

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم

يا صاحب الجلالة ،

يشرف مجلس الأعيان أن يرفع لجلالتكم أصدق آيات التحية والولاء وأن يتقدم من جلالتكم بالشكر العميق على الثقة الغالية وأن يتوجه بالدعاء الى العلي الباري أن يحفظ جلالتكم وان يهبكم القوة والعزم والسادد ويوقفنا جميعاً في خدمة بلدنا العزيز وامتنا الغالية .

يا صاحب الجلالة ،

ان مجلس الأعيان اذ يسجل بالفخر والاعتزاز ما ورد في خطاب العرش السامي من تأكيد على رسالة هذا البلد تجاه القضية العربية وما اعتورها من مشاكل ونكسات وتجارب ليسجل كذلك بالمزيد من الاعتزاز والفخر التوكيد على أن بلدنا العزيز كان ابدأ ودائماً قاعدة انطلاق للحرية العربية والوحدة العربية والحياة الأفضل لأمة العرب أجمعين، ويسعد المجلس أن يأتي التوكيد في نكرى وعد بلفور المشنوم بان كل جهد لهذا البلد في الميادين الداخلية والعربية والخارجية وكل انفعال به بالتجارب العربية في أي مجال هو بسائر نواحيه موجه من اجل فلسطين وقضية فلسطين التي هي حجر الزاوية للسياسة العامة لهذا البلد في مجالاتها الداخلية والعربية والدولية على حد سواء.

يا صاحب الجلالة ،

أن مجلس الأعيان اذ يشارك جلالتكم الأسف لما اتصفت به المرحلة الحاضرة من حياة امتنا من أحداث وما ألم ببعض صفوف أمتنا من فرقة وخلاف ليرجو أن يؤكد بان ذلك كله ما كان له الا أن يزيد من ثقتنا في قدرة امتنا ووعيتها واصالة بلدنا وصدق مواقفنا وان يضاعف من وعي أسرتنا وإيمانها القومي بحتمية التلاقي العربي الخير وتحقيق الرسالة العربية في الوحدة والحرية والحياة الأفضل. والمجلس يشارك جلالتكم الأيمان بان امتنا ستخرج من هذه التجربة أوفر قدرة على مواصلة انطلاقها نحو أهدافها مؤكدة الأيمان بحتمية التلاقي العربي الخير .

يا صاحب الجلالة،

أن مجلس الأعيان ليشير بالغبطة والفخر إلى ما ورد في خطاب العرش السامي من صفحات مشرقة في الأعمار والتقدم الداخلي في شتى مجالات الاقتصاد والاجتماع والتعليم ويأمل أن يتوفر المزيد من التركيز على التخطيط الشامل المدروس حتى يجيء التعقيد أكثر سطوعاً واشراقاً والأعمار أسرع إنجازاً وتحقيقاً ويأمل المجلس ان يوجه التخطيط والتنسيق بصورة خاصة في مجالات الاقتصاد والتعليم بحيث يتم الواحد منهما الآخر في السعي للإسراع بسد حاجات الأردن للنمو والتطور.

اما القوات المسلحة التي كانت وستظل بفضل ما تولونها جلالتم من عناية ورعاية ، فهي جديرة بكل تقدير وإعجاب ، فانه لما يتلج الصدور ان نرى بان شيئاً من الجهد لا يدخر في سبيل تقويتها من كافة الوجوه والمحافظة على مستواها الرفيع في التدريب والتسليح والتشكيل وانه لما يزيد في تقديرنا واعتزازنا في الجهود المبذولة في تقوية وتطوير قواتنا المسلحة ، أن هذه الجهود قد أبقت جيشنا الماجد في معزل عن السياسة وفي حدود مهمته المقدسة الأصلية كطليعة فداء للوطن العربي الكبير واسترداد حق العرب المغصوب .

يا صاحب الجلالة،

يسعد مجلس الأعيان أن يقرر هنا أن الفضل في كل ذلك يعود إلى حكمة الحسين قائد الجيش الأعلى ويسجل مجلس الأعيان كذلك بالفخر والاعتزاز إشارة خطاب العرش السامي للحياة الديمقراطية بمفهومها البناء الصحيح الذي ينطوي على الحرية في حدود الدستور والقانون والعدل ويؤكد المجلس أن عناصر القوة والبقاء للأمم وللبلدان لا بد وان ترتكز على عمد رئيسية أهمها العدل والحرية والأعمار ويسعد المجلس ان يقرر ان خطتنا في هذا البلد ترتكز على هذه الأسس السامية وإننا لواتقون بأننا ما دمنا نسير على ذلك النهج وما دام العدل والحرية والأعمار ركائز خطتنا وأسلوبنا ، فان اليوم الذي يتحقق لنا فيه ما نصبو اليه ليس ببعيد. والله نسأل ان يوفقنا لما فيه مرضاته وان يحفظ لنا الحسين القائد والرائد ويشد من أزره ويسدد خطواته ويهبه من لئنه التوفيق الدائم والنصر المبين.

١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٨٣

الموافق ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣